

# أصول فقه/ سلسلة شرح كتاب قواعد ابن رجب الحنبلي/ الشيخ عبد الله عبد الرحمن آل غديان 65/6

عبدالله الغديان

من قواعد الشريعة ان الشخص اذا كان سليما وكان يعمل اعمالا يتطوع بها او يعرض له وعرض له عارظ مرض مثلا او عرض له سفر فانه يكتب له ما كان يعمل صحيا - [00:01:32](#)

فانه يكتب له ما كان يعمل صحيا وهذا من فضل الله ومن احسانه ورحمته بعباده جل وعلا اما العصر فقد جاء ما يدل على

الترغيب بصلاة اربع ركعات فقد قال صلى الله عليه - [00:02:02](#)

من حافظ على اربع ركعات قبل العصر حرمه الله على النار من حافظ على اربع ركعات قبل العصر حرم الله حرمه الله على النار اما

المغرب فلها راتبة بعدها ركعتان بعدما تنتهي من صلاة المغرب - [00:02:26](#)

تصلي ركعتين والعشاء لها ركعتان ايضا لها راتبة ركعتان والفجر لها ركعتان قبلها الفجر لها ركعتان قبلها هذه روايت تابعة هذه روايت

تابعة. راتبة الفجر اذا لم تتمكن من صلاتها قبل الصلاة فانك - [00:02:57](#)

صليها بعدما تنتهي من صلاة الفجر مع الامام اما لو نمت او نسيت وقمت فانك تصلي الراتبة ثم تصلي الفريضة الا اذا كنت تخشى

خروج الوقت فانك تقدم الفريضة على الراتبة - [00:03:37](#)

فيه ايضا صلوات ربطت باسباب فمثلا تحية المسجد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى

يصلي ركعتين فوق وقت دخولك للمسجد او نقول دخولك للمسجد سبب في صلاة الركعتين - [00:04:11](#)

ويكون هذا مستثنى من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس.

وكذلك يعني الاوقات المنهي عن الصلاة فيها. لكن عندما يدخل الانسان المسجد فانه يصلي ركعتين - [00:04:48](#)

للمسجد وكذلك سنة الوضوء سنة الوضوء اذا توضأت فوضوؤك هذا سبب فقد قال صلى الله عليه وسلم بني بلال ومكانة بلال

معروفة فقد وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:05:14](#)

صلى الله عليه وسلم بلال سيد الحبشة بلال سيد الحبشة فقال له كلما دخلت الجنة سمعت خشخشة كبين يدي فيما سبقتني طالما

توضأت وضوء الا صليت ركعتين فحينئذ عندما يتوضأ الانسان - [00:05:45](#)

يصلي ركعتين وفيه ايضا صلاة الظحى ويبدأ وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح الى ان يأتي وقت وقوف الشمس وتقدير ذلك على

سبيل التقريب قبل الاذان خمسطعشر دقيقة تقريبا لا تحقيقا لكنه تقريبا - [00:06:15](#)

قبل اذان الظهر في خمس عشرة دقيقة ما بين هذا وبين ارتفاع الشمس قدر رمح هذا يصلي فيه الانسان ما شاء من الصلاة يصلي

ركعتين اربع ست ما شاء الله كل على حسب ظروفه واحواله - [00:06:49](#)

وفيه ايضا وصلاة الليل صلاة الليل تكون في اول الليل بعد صلاة العشاء الا اذا جمع الانسان بين المغرب والعشاء فانه اذا اراد ان

يصلي بعد ذلك فان فله ذلك - [00:07:19](#)

الى طلوع الفجر واذا صلى اخر الليل فلا شك ان هذا افضل لكن الناس تختلف احوالهم فمن الناس من تكون عنده القدرة على القيام

اخر الليل ومنهم من يكون مشغولا في نهاره ويصعب عليه القيام اخر الليل فهذا يصلي - [00:07:43](#)

اول الليل. هذا من جهة ومن جهة ثانية ايضا ان بعض الناس قد يغلبه النوم المقصود ان كل شخص ينزل نفسه على حسب حاله لكنه

لا يترك لا يترك صلاة الليل - 00:08:14

لا يترك صلاة الليل اصلي ما استطاع ثم بعد ذلك يوتر بركة وقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة لكنه ويطيل القيام - 00:08:37

ويطيل الركوع ويطيل السجود وقام صلى الله عليه وسلم حتى تفتطرت قدماه فقبل له يا رسول الله لم تفعل ذلك؟ قال افلا اكون عبدا شكورا فمن شكر العبد لله ان يحافظ - 00:08:57

على هذه الصلوات في اوقاتها الصلوات المفروضات وعلى رواتبها وعلى السنن ومن الحكمة التي شرعها الله جل وعلا مرتبة على اداء هذه السنن ان العبد اذا جاء يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة ينظر في صلاته - 00:09:25

فاذا وجد في صلاته خلل قال الله لملائكته وهو اعلم انظروا هل لعبدي من تطوع فاذا وجدوا له تطوعا جبروا به ما حصل من نقص الفريضة ما حصل من نقص الفريضة - 00:10:00

فعلى العبد ان يحرص بقدر استطاعته من الاكثار من هذه النوافل مع المحافظة على هذه الفرائض. فان النوافل تكون مكملة للنقص الذي يحصل من هذه الفرائض فتبين لنا من هذا ان وقت الظهر يدخل بعد زوال الشمس - 00:10:25

وان ويمتد الى ان يكون ظل كل شيء مثله ثم يدخل وقت العصر ويستمر وقت الاختيار حتى يكون ظل كل شيء مثليه ثم وقت الضرورة الى غروب الشمس. ثم يدخل وقت العصر ثم يدخل وقت المغرب ويمتد الى - 00:10:58

غيوبة الشفق ثم يدخل وقت العشاء ويمتد وقت الاختيار منه الى ثلث الليل ويمتد وقت الضرورة الى طلوع الفجر ثم يدخل وقت الفجر بعد طلوع الفجر او بطلوع الفجر يمتد الى طلوع الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:23

من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الفجر وتبين لنا ايضا ان الرواتب رواتبة الظهر قبلها اربع ركعات وبعدها اربع وانه مرغب في اربع ركعات قبل العصر - 00:11:50

وراتبه المغرب بعدها ركعتان وراتبة العشاء بعدها ركعتان وراتبة الفجر قبلها ركعتان وتبين لنا ايضا تبين لنا ايضا الترغيب في صلاة الضحى وتحديد بداية وقتها ونهايته وكذلك تحديد بداية وقت - 00:12:11

صلاة الليل ونهايتها. ولو ان شخصا نام عن صلاة الليل لم يتمكن منها غلبه النوم فانه يصليها ضحى ولكن يشفع وتره بركة ولكن يشفع وتره بركة يعني يكون ركعتين بدلا من كونه ركعة واحدة لو صلاها - 00:12:39

في الليل. هذا هذه نهاية الكلام على هذا الشرط. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى صفاته العلى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. انه - 00:13:05

ولي ذلك والقادر عليه. وان يتوفانا مسلمين ويلحقنا بالصالحين. غير خذايا ولا مفتونين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والان نأتي الى الاجابة على ما - 00:13:25

يقدم من اسئلة هذا سائل يقول قمنا بالعمرة منذ ثلاث سنوات ولدينا طفل عمره سنتان وادى العمرة معنا ولكنه لم تلبسه احرام ولبس المخيط اذا كان يتأذر لباسه الاحرام فلا فلا مانع من لبسه المخيط - 00:13:45

والان احضرناه مرة اخرى وادى العمرة معنا. ولكنه لبس الاحرام فهل العمرة الاولى صحيحة؟ العمرة الاولى ما ذكرت اذا كان لا يتمكن من لبس الاحرام فلا مانع من ذلك. واذا اردتم الاحتياط فانكم تتصدقون ان - 00:14:32

ثلاثة اصواع بر والا رز يكون هذا احتياطا لكم تقوم بعض النساء في بلادنا بتعلم سياقة السيارات علما لان التي تقوم بتعليم تعليمه بتدريبهن امرأة. فهل يدخلن في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المتشبهات - 00:14:52

من النساء بالرجال من الامور المتبسة على الناس الان هو الخلط بين خصائص الرجال وخصائص النساء سيجعلون المرأة نباشر خصائص الرجال والرجل يباشر خصائص النساء بدعوى ما يسمونه بالحرية - 00:15:35

وما يسمونه بالديمقراطية والحقيقة ان المقصود بكلمة الحرية عند العلمانيين والديمقراطية عند العلمانيين الحقيقة هي التحلل من هذا الدين هي التحلل من هذا الدين وجاء وعدم التفرقة بين الرجل وبين المرأة - 00:16:29

فجميع الامور التي يزاولها الرجل يقولون ما المانع ان تزاولها المرأة والامور التي تزاولها المرأة يقولون ما المانع ان يزاولها الرجل هذا خلط في الحقيقة والله سبحانه وتعالى خلق الرجال - 00:17:08

وجعل لهم خصائص وجعل لهم وظائف وخلق النساء وجعل لها خصائص وجعل لها وظائف. فلماذا لا يقوم الرجل بوظيفته بحسب خصائصه وتقوم المرأة بوظائفها حسب بوظائفها حسب الخصائص التي جعلها الله فيها - 00:17:30

اذا نظرنا الان الى المرأة وجدنا ان الله اسقط عنها حضور صلاة الجماعة في المساجد والناس الان يقولون وش المانع من ان المرأة تسوق السيارة او تمشي في الشوارع وش فيه؟ ما في شي - 00:17:57

الذي يقول كلمة وش فيه؟ هذا ليس عنده بصيرة في دينه وليس عنده مرجعية علمية يرجع اليها لانه يأخذ الاحكام من فكره ما يأخذها من الشرع؟ لا. يأخذها من فكره - 00:18:22

ويسعنا ما وسع الرسول صلى الله عليه وسلم وما وسع خلفاءه الاربعة وما وسع صحابته وما بعد ذلك من القرون المفضلة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - 00:18:43

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا ادري اذكر بعد قرنهم في قرنين او ثلاثة الحقيقة ان الخلط الموجود الان في هذا الزمان بين وظائف الرجل وبين وظائف المرأة. وانه لا مانع من قيام المرأة بوظائف الرجل - 00:19:06

ولا مانع من قيام الرجل بوظائف المرأة كل هذا من من عدم البصيرة في الدين الى درجة انهم يقولون اي مانع من ان تزوج المرأة نفسها لانها خلقت حرة وهذه حرية - 00:19:30

فتجلس في المقهى وتعتقد لنفسها على من تريد يهودي ولا نصراني ولا مجوسي حقيقة ان هذا يعني انتكاس عند هؤلاء الذين يكون عندهم هذا التصور والرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:51

افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:20:14

فالواجب على اولياء امور النساء ان يفهموا وظائفهن اولا وبعد ذلك كل ما كل واحد ولاه الله على امرأة هو مسؤول يوم القيامة عنها. يقول الله جل وعلا فلنسلأن الذين ارسل اليهم ولنسلأن المرسلين - 00:20:43

ويقول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته وقال الرجل راع ومسؤول عن رعيته فكل امرأة لابد لها ان يكون لها ولي ويكون هذا الولي مسؤولا عنها امام الله جل وعلا - 00:21:09

يقول رجل جامع زوجته في نهار رمضان وهي مكره او وهو مكره وتوفي الان زوجها. فماذا على زوجته القيام به مع العلم انها اخرجت عنه مبلغا من المال لهذا الذنب - 00:21:42

الرجل اذا جامع زوجته في نهار رمضان مرة واحدة في يوم واحد او مرتين او ثلاث في يوم واحد فعليه الكفارة وعليه قضاء هذا اليوم والكفارة هي اطعام وهاد الكفارة هي عتق رقبة - 00:22:08

فان لم يستطع فانه يصوم شهرين متتابعين فان لم يستطع فانه يطعم ستين مسكينا فانه يطعم ستين مسكينا فهذا الشخص هذا هو الواجب عليه. اذا امكن العتق فهو الواجب اذا تعذر فالصيام. من مات وعليه صوم صام عنه وليه فيصام عنه - 00:22:30

واذا واذا تأذر الصيام عنه فانه يطعم عنه وكذلك اليوم الذي جامع فيه والمرأة حكمها حكمه. لان دعوى الاكراه هنا لو كانت مكرهة على وجه الحقيقة يعني تتمكن من التخلص - 00:22:57

لكنها يعني يعني ليست مكرهة اكرهاها يعني عندها شيء من الانقياد لكن الاكراه يتصور انه لو حزم يديها ورجليها بحبال ثم بعد ذلك جامعها في هذه هل تكون مكرهة امرأة اجرت عملية لمنع الحمل ولديها اثنا عشر ولدا - 00:23:19

وذلك بسبب معاناتها من الام شديدة اثناء الحمل والولادة ما اثر على صحتها وهي الان تشعر بالندم بعد ان توفي لها ابنائها وتشعر بان ذلك من الله لما عملته من منع الحمل - 00:23:56

فيه رجل انجب اربعة اولاد واتفق مع ابنته مع زوجته على ان يذهب بها الى المستشفى لاستئصال الرحم اكتفاء باربعة الاولاد اكتفاء

باربعة الاولاد ذهب بها واجرت العملية وبعد ذلك اخذ اولاده الاربعة - [00:24:17](#)

وذهب بهم اليها من اجل ان يجلسوا عندها فحصل قدم للسيارة فمات الرجل والاولاد الاربعة وبقيت هي في المستشفى مستأصلة الرحم انا ذكرت هذه القصة هذه واقعة فالانسان الذي يسر الله له - [00:24:51](#)

الانجاب سواء كان ذكرا او انثى. لان في الان بعض الاشخاص يسافر الى بلاد خارجية من اجل انه يتعالج علشان الحصول على ولد والا مثلا يسوي مثلا بطفل الانابيب واحد يرزقه الله خمسة ستة عشرة خمستاشر عشرين - [00:25:29](#)  
وبعد ذلك يقول انا والله ما انا ما انا في حاجة لكثرة الاولاد ولا المرأة تقول لأ فيه طرق غير هذا بالامكان استعمال العزل وبالامكان ان الرجل يتزوج زوجة اخرى - [00:25:58](#)

اذا كان اذا كان الله سبحانه وتعالى قد كتب من هذا الرجل كثرة الانجاب يتزوج زوجة اخرى وتبقى هذه مع اولادها فاذا كانت في وضع صالح للانجاب بعد ذلك يتفق معها - [00:26:17](#)

ما انها تعمل هذا العمل وبعد ذلك يوقف نفسه هو ويمكن ان يكون عمره اربعين سنة جاني في يعني عنده فترة للانجاب طويلة اذا احياه الله جل وعلا. فالحقيقة ان في قصر نظر لا عند النساء ولا عند الرجال - [00:26:34](#)

يوجد لدي سبعة اولاد منهم طفل من غولي اينقص النمو والنمو ويوجد لديه عيب في القلب ونصحتني الاطباء بعدم الانجاب لانهم سوف يولدون نفس هذا الطفل ولكني ولدت بطفل صحيح. والان انا متخوفة من كلام الاطباء مرة ثانية. علما بانني - [00:27:01](#)  
قل مانع للحمل منذ ثلاث سنوات فهل علي ذنب ولي امر هذه المرأة يتصل بي بعد صلاة العشاء ان شاء الله. وابين له الطريق الذي يسلكه او الذي تسلكه هذه المرأة - [00:27:37](#)

فضيلة الشيخ سألنا يأتي الى هذه البلاد ناس كثيرون ومن بلدان مختلفة لتأدية فريضة الحج والعمرة وعند الانتهاء من ذلك يحسون براحة نفسية. تغمرهم الفرحة والسرور. وحبهم هذا يدفعهم الى ايصال هذا الخير - [00:27:58](#)

الى بعض اقاربهم ووالديهم فيقومون بتأدية العمرة لهم. فهل هذا العمل جائز؟ وكيف يتم ذلك؟ علما بان بعضهم اي بعض الذين يقومون بالتطوع كان قد حج واعتمر عن نفسه البعض لم يحج ولكنه اعتمر فقط لذا افيدونا. الشخص لا يجوز ان يعتمر عن غيره قبل ان يعتمر عن نفسه - [00:28:19](#)

ولا يجوز ان يحج عن غيره قبل ان يحج عن نفسه واذا اراد ان يحج عن ميت بعد حجه عن نفسه او اراد ان يعتمر عن ميت بعد اعتباره عن نفسه فلا مانع من ذلك - [00:28:45](#)

واذا اراد ان يعتمر عن حي عاجز او اراد ان يحج عن حي عاجز فانه ينبغي. يقول له ساعتمر عنك او ساحج عنك نود ان تفيدينا عن صحة ما يقوم به بعض المصلين وهو بعد الانتهاء من الصلاة سواء جماعة او فرادى يقومون ويسجدون سجدين بعد السلام -

[00:29:00](#)

وتتكرر بعد كل فرض وحتى في السنن والنوافل وعندما سألناهم يقولون تارة جبرا للخلل وتارة سجدتي شكر وتارة يقولون سهوا وهل السهو يتكرر على كل فرض مثلا وعندما سألنا عنهم قالوا نحن اباضية في دول الخليج افيدونا عن صحة ذلك وجزاكم الله خيرا - [00:29:36](#)

ونفع الله بعلمكم الجميع ان شاء الله. اذا دعوت يا اخي فلا تقل ان شاء الله يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة يقول يعني مثلا تقول اللهم اغفر لي - [00:30:06](#)

ما تقول اللهم اغفر لي ان شئت لا هذي قاعدة من قواعد الدعاء انك اذا دعوت فلا تعلق الدعاء ادعو وانت جازم اما بالنسبة لما سأل عنه السائل فالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)

قال صلوا كما رأيتموني اصلي والصحابة رضي الله عنهم نقلوا عنه دقيقة امور صلاته وجليها نقلوا والاركان والواجبات والسنن الفرائض والنوافل ولا اعلم دليلا يدل على ان ما سأل عنه السائل انه من السنة - [00:30:45](#)

مشروع للانسان ان يسجد سجدة الشكر لكن ما يربطها مثلا يكون بعد كل صلاة؟ لا فالمقصود ان فعل سجدة بعد الصلاة او سجدتين

بعد الصلاة هذا من البدع نسمع في الميقات من بعض المعتمرين من خارج المملكة عند الانتهاء من لبس الاحرام ويبدأ في التلبية يقول  
- [00:31:22](#)

قولوا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك تربية المعروفة الا انه يضيف لبيك اللهم بعمره تمامها وبلاغها عليك يا الله على كل حال  
هذا دعاء يدعو ربه ان الله ييسر له ذلك - [00:31:57](#)

يدعو ربه ان الله ييسر له ذلك ويتقبل هذا العمل منه هذا سائل يقول اذا دخلت الحرم مدري وش هذي وانت على وضوء هل تعيده  
ولمستك امرأة ومثل المرأة اذا كان بشهوة - [00:32:17](#)

اذا كان بشهوة فهو ينقض الوضوء اذا اردت ان اعتمر عن والدي المتوفى علما بانني قد اعتمرت - [00:32:56](#)